سلوك الماعز

للماعز مميزات عديدة ولها سلوكيات وطبائع تفيد المربي في مجال تربيتها وتلك السلوكيات ومنها :

سلوك البحث عن مأوى : تعتبر الماعز من الحيوانات القوية التحمل ولديها القدرة على تحمل الحرارة والبرودة نسبيا طالما تم امدادها بمظلات جيدة التشييد والشيء الذى تكرهه الماعز هو الأمطار فتجرى الماعز عند قرب عاصفة أو الامطار. لا تحب الماعز الأوحال والمستنقعات وهذه الخاصية تجعل الماعز تتجنب الأصابة بالطفيليات ذلك لتجنبها الأماكن المبتله ويجب عند ادارة قطيع الماعز عمل حساب لهذا السلوك.

المناخ الحار لا يسبب مشاكل كبيرة بالنسبة للماعز الا أن المستوى العالى من الرطوبة يسبب الضغط العصبى وهذا يؤدى الى انخفاض انتاج الحليب ووزن الجسم وزيادة عصبية القطيع.

الماعز لديها المقدرة فى البحث عن مأوى وخاصة الماعز التى تعيش الحرارة الماخوذة مباشرة أو المنعكسة من حرارة الجسم.

سلوك السيادة : تلجأ التيوس الى فرض سيادة نفسها على القطيع عند بدأ تكوينه وذلك عن طريق التناطح butting بالنسبة للغنم يحدث التناطح عن طريق الراس أما الماعز يقف المتصارعان بينهم حوالى 4 الى 6 اقدام ثم يرجع التيس للخلف حتى يكون الزاوية عمودية للذكر المنافس مع لف الوجه والرقبة فى اتجاه المنافس ثم يندفع الى الأمام والى اسفل نحو الارض حيث يحدث اشتباك قوى بالقرون وهذا الاختلاف فى السلوك بين الأغنام والماعز يجعل الجنسين يتعيشوا معا بقليل من الخلافات بينهم.

السيادة بين الذكور تنتج عنها انتخاب ذكر قائد والذى يعد نفسه مسئول عن سلامة القطيع وتلقيح الاناث وباقى الذكور تعتبر ذكور ثانوية مخصية اجتماعية لانهم لا يلقحوا فى وجود هذا الذكر اذا كان الذكر القائد غير مخصب او منخفض الخصوبة هنا يحدث انخفاض فى نسبة الولادات فى القطيع مع وجود ذكور اخرى مخصبة.

الذكر السائد يسلك سلوك عدوانى خلال موسم التلقيح لو أنه خلال باقى السنة يكون راضى حتى عن استبعاده من قيادة القطيع واحلاله بانثى فى قيادة القطيع queen هذه الملكة هى القائد الحقيقى للقطيع وعادة ما تحصل على ذلك عن طريق انها أم لكثير من الأبناء وسيادة الأم على ابنائها يستمر مدى الحياة.

يبدو أن السيادة تتم عن طريق بعض العوامل مثل العمر والمصارعة وما اذا كانت العنزة لها قرون او لا وقد تسود العنزة ذات قرون على الذكر عديم القرون.

يحث اسراع فى تطور عملية السيادة عن طريق الزحام واستخدام اماكن ضيقة للتغذية حيث تزداد المنافسه للحصول على نفس الغذاء ونفس الحيز والذى يدفع الحيوانات ان تنظم نفسها عندما تستقر السيادة ، تستمر هذه السيادة لعدة سنوات حتى يتغير نظام القطيع ذاته حيث تولد حيوانات جديدة واخرى تموت واخرى تنضج. فالحيوانات الجديدة فى القطيع يجب أن يحددوا مستواهم فى القطيع ويدخلوا فى نظام القطيع الثابت وذلك ينتج عنه تقاتل لمدد محدودة وعادة ما يحدث تعارك فرد الى فرد ولا يمكن أن يحدث هجوم مجموعة على فرد واحد ولو أنه يمكن واحد تلو الأخر يدخل المعركة مع نفس الفرد.

عندما يحدث انزعاج تقوم الماعز بضرب احد ارجلها الأمامية وترسل صوت متقطع مثل العطس Sneezing واذا ما بدأ التعارك فى القطيع يلجأ باقى افراد القطيع فى التحرك بعيدا مكونا خط رقيق امام المعركة ، اذا ما استمرت المعركة ودخلوا فى القطيع يلجأ القطيع فى ان ينفصل من التجمع وهذا يمنع الماعز أن ترعى مثل الغنم متجمعه وهذا يجعل الكلاب لا تجدى فى رعى الماعز.

سلوك العناية: عند قرب ميعاد الولادة تبتعد العنزة الحامل عن باقى القطيع وبعد ولادة الصغير تقوم بعملية اللعق lick وتنظيفه من بقايا المشيمة ، لعق الصغير بعد الولادة مباشرة له تأثير منبه عليه واذا دعت الحاجة قد يقوم بهذه العملية المربى وذلك عن طريق دعك صدر الصغير بقطعة من القماش النظيف الجاف أو خزمة من قش الأرز. قد تعطى الأنثى صوت مميز عند الوضع يكون قصير ومتقطع وذلك للبحث عن صغيرها أو البحث عن أى صغير اخر ولكن أذا ما اقترب صغير اخر منها ترفضه بعد شمه.

الاتصال المستمر بين العنزة والصغير يحدث بواسطة الشم واللعق من العنزة والابن وهذا ضرورى لتكوين رابطة قوية مطبوعة فى ذاكرة الأم للتعرف على صغيرها. ولكن اذا ما استبعد الجدى بعد الميلاد عن امه واعيد قبل انقضاء ساعتين من الزمن ستتقبل الأم الجدى واذا ما زاد الوقت عن ساعتين ترفضه ويمكن تضليل الأم عن طريق تدليكه برائحة العنزة لأن التبنى بالرضاعة فى الماعز مبنى على حاسة الشم.

صغار الماعز اذا ما تم عزلهم أو حبسهم او حدث اذى لهم تصدر صوت متقطع يدل على وجود مشكلة (نداء استغاثة) واغلب المربين المتخصصين للماعز يمكنهم تمييز هذا الصوت بدون عناء ومعرفة هذا النداء. وقد تصدر العنزات الكبيرة صوت baa يدل على عدم الراحة عندما تعزل عن باقى افراد القطيع وهذا يفسر حقيقة أنه عند خلط قطعان عديدة معا يحدث ضوضاء كثيرة حيث تحاول البحث عن افراد القطيع الأصلى.

الذكاء واليقظة التامة: تعتبر الماعز على درجة عالية من الذكاء واليقظة مقارنة بالأغنام . يعتبر الماعز من الحيوانات الذكية والسريعة حيث يتعلم العادات السيئة والجيدة كما أنه يتواصل مع بعضه البعض عن طريق الثغاء ويقوم بعمل هذا الصوت في عدة حالات مثل: الجوع أو لفت الانتباه أو مناداة الأم على اطفالها الصغار.

الجداء الرضيعة: بعد وقت قصير من الميلاد يبدأ الصغير فى البحث خلال جسم الأم عن الحلمات حيث يحاول الرضاعة من اماكن عديدة على طول الجسم فيمسكها بفمه ثم يتركها فيبدأ محاولة الرضاعة بين الارجل الأمامية للام وبالتدريج حتى يصل الى الحلمات ويتعرف عليها وتبدأ الرضاعة الصحيحة. بعد اليوم الأول والثانى لن يجد الصغير صعوبة فى تحديد مكان الحلمة عند الشعور بالجوع فيلاحظ عادة ما يضرب بفمة ضرع الأم وهذا يسهل عملية نزول الحليب وتزداد الكمية المتاحة للصغير نتيجة للفعل الانعكاسى للرضاعة Suckling reflex. عندما يتمكن الصغير من مسك الحلمة يمكن نقله الى عنابر الرضاعة منفردة أو رضاعة من الزجاجة حيث تسمح الرضاعة الصناعية من عودة الأم الى القطيع بعد تناول الصغار كمية كافيه من حليب السرسوب (اللبأ).

السلوك الاستبعادى : يبدو أن عملية التطور لم ينتج عنها سلوك استبعادى معين بين الماعز فلا يوجد دليل على خاصية Territalmarking وهى خاصية تبول الذكر على منطقة معينة حتى لا يتعدى على هذا المكان ذكر أخر كما هو فى الحيوانات الأخرى الا أن التيوس يمكنها تحديد العنزات الشائعة عن طريق شم البول أما عملية الاستبعاد تحدث عشوائيا فى الحقل حيث تتجنب الماعز المساحات الملوثة بالروث والبول عند رعيها وهذا السلوك التجنبى يقل فى حالة وضع القطيع فى حظائر محدودة وفى هذه الحالة يحدث زيادة فى عملية التلوث.

سلوك التبول: عند التبول تنزل العنزات بظهرها كما يحدث فى أنثى الكلب حتى فى ذكور الماعز الصغيرة نجد أنها تنحنى بظهرها وتثنى ارجلها عند التبول وهذا السلوك لا يظهر فى التيوس الناضجة. ولكن عند

خروج الروث defecating تهز جميع الماعز ذيلها حركة امامية وخلفية ولو أن تفسير سبب هذه الحركة غير معروف .

سلوك التغذية:

سلوك الرعي: الماعز تتميز عن باقى الحيوانات المزرعية بأنها تفضل التغذية على اوراق النباتات الغضة أو قلف الأشجار. تحت الظروف الطبيعية فالماعز ليس بالحيوان المدمر للخضرة كما كانت توصف سابقا حيث أن الماعز ترعى فى مساحات شاسعة حيث ترعى وتاكل الأوراق الغضة للنباتات تبعا لاختيارها ، تحت الظروف المحدودة تصبح الماعز مائلة الى التغذية على اوراق الاشجار والشجيرات وقد لا تستبعد أغذية بعينها فى المرعى نظرا لقلة الاعشاب المتاحة لها.

تظهر الماعز أفضليات للاغذية المختلفة حيث أنها تستهلك أكثر من 25 نوع من الأصناف النباتية هذا الميل من التنوع يخدم الماعز جيدا وذلك لأن معظم العشبيات التى تستهلكها بشراهه تحتوى على مستوى عالى من المعادن والبروتين عما هو موجود فى النجيليات وذلك لأن العشبيات أكثر تعمقا لجذورها فى التربة ، هذا السلوك الرعوى يخدم المربى الذى يربى أنواع أخرى من الحيوانات حيث أن الماعز يمكنها أن ترعى وتنتج تماما على اراضى تم رعيها سابقا بواسطة الماشية أو الأغنام وبالتالى تمد المربى بدخل جانبى وذلك نتيجة تداخل الأجناس المختلفة فى عملية الرعى وهذا السلوك يفسر قدرة الماعز على تجنب النفاخ فهى لا ترعى بصورة جائرة فى المراعى الغضة فالماعز توفر لنفسها مواد خشنة هامة لنشاط الكرش وذلك عن الطريق التغذية على اوراق الأشجار والنجليات.

تحت نظام الرعى الغير محدود فالماعز بصورة عام ترفض أى نباتات تكون قد تلوثت برائحة من جنسها ويعتبر هذا السلوك ذو علاقة وثيقة فى أنه يقلل الاصابة بالطفيليات الا أنه فى الأماكن المغلقة والشديدة الأصابة بالطفيليات قد تضطر الماعز الى استهلاك تلك النباتات.

سلوك التذوق: للماعز المقدرة الفائقة على تناول مايقابلها من الاشجار والشجيرات مقارنة بالحيوانات المزرعية الأخرى . ومعظم الماعز يمكنهم الوقوف ايضا على قوائمهم الخلفية للوصول إلى فروع الاشجار والشجيرات . الماعز لها القدرة على التميز والتذوق بين الطعم المر والملحى والحلو والحامض وفى حقيقة الأمر تفضل الأغذية ذات الطعم المر عن كثير من الحيوانات المجترة ويمكن أن يعود ذلك الى سلوكها الرعوى على اوراق الأشجار ولحاء الأشجار وسيقانها والشجيرات الصغيرة، وتفضل الماعز رعى الأشجار التى تتميز بالطعم المر عن النجليات أو الأعشاب أو أى نباتات أخرى بالمرعى.

الماعز لها قدرة جيدة ومتطورة لاستبعاد الأغذية الملحية المذاق ولذا فالكميات المضبوطة من الملح تعتبر هامة فى تغذية الماعز فان الماعز ترفض الكميات التى يزيد بها الملح ع 5غم/سم^3.

وقت التغذية: الماعز تقضى وقت فى التغذية أطول من باقى المجترات الأخرى فهى عادة ما تتغذى لمدة 11 ساعة وهذا السلوك لم يفهم جيدا لأن الماعز تقضى وقت أطول فى التحرك بين النباتات عن الأغنام والماشية.

مدة الرعى: ومدى انتظامه يرتبط عكسى مع الحالة النشطة للماعز ، فهى تقضى وقت طويل للاجترار خلال الوقت التى تنفرد فيه بنفسها ، ولكن اذا مع تعرضت العنزة الى ضوضاء عشوائية يصبح الاجترار غير منتظم.

الماكول من المرعى: يرتبط الماكول من المرعى بمعدل التمثيل الغذائى وحجم الجسم حيث يختلف من سلالة لأخرى ومن عمر لأخرى ويتوقف ايضا على كمية العشب الماكول على مرحلة نمو النباتات وعلى درجة الحرارة حيث الوقت المستهلك فى التغذية ومعدل الاجترار يزداد مع انخفاض درجة الحرارة ولكن اذا ما انخفضت درجة الحرارة المحيطة بالحيوان الى اقل من 10م ينخفض ايضا النشاط الغائى.

الماء المتناول: الماعز متأقلم جيدا لتناول كميات محدودة من الماء وكذلك لنقص الماء لفترات قصيرة ، وذلك لأن معدل دوران الماء فى جسم الماعز 188سم^3/كغم/24ساعة وهذا يقارن بمعدل دوران المياه بالجمل 185سم^3/كغم/24ساعة وهو حيوان معروف بالقدرة على تحمل العطش لفترات طويلة أما الغنم معدل دوران الماء 197سم3/كغم/24ساعة بينما الماشية 347سم^3/كغم/24ساعة. خلال بعض الفصول عندما يكون العرق أو التبريد بالتنفس غير ضرورى للمحافظة على حرارة الجسم فيمكن الماعز من الحصول على احتياجاتها من الماء من أغذية المرعى فقط اذا ما كان بها 60% أو أكثر. ولكن عندما ترتفع درجة الحرارة المحيطة بها الى 38م فان معدل التنفس فى الماعز يصل الى نصف معدله فى الأغنام تحت نفس الظروف قد يرجع ذلك لأن الماعز يغطيه شعر وليس صوف والعرق فى الماعز محدود وكذلك فقد الماء مع الروث والبول قليل ، ولكن نقص الماء لفترات طويلة سوف ينتج نقص كمية البول المفرزة وزيادة تركيز اليوريا فى البول. يزداد المشروب من الماء كثيرا فى الماعز الحلابة نظرا لأن الحليب به 85% من محتواه ماء فالعنزة التى تنتج 8 ارطال حليب يوميا تحتاج الى كمية متساوية من الماء لانتاج حليب فقط.

السلوك التناسلى: معظم الماعز أو على الأقل ماعز المناطق الباردة والمعتدلة تعتمد فى التناسل على مواسم محددة حيث لا يحدث شياع فى الاناث فى الفترة الأخيرة من الربيع والصيف (موسمية التناسل) والرغبة الجنسية فى الذكور تنخفض ايضا خلال هذا الوقت من العام وحجم السائل المنوى ينخفض فى الربيع وتقل الحيوانات المنوية كثيرا فى الشتاء ويبلغ حجم السائل المنوى وحركة الحيوانات المنوية اقصاها فى اواخر الصيف وخلال الخريف.

العودة الى السلوك الجنسى العادى للتيس يحدث قبل الاناث بحوالى اسبوعين ومن المعتقد أن عملية الغزل courting فى التيوس تسرع من بداية موسم التكاثر. طول موسم التكاثر يتاثر ببعض العوامل مثل طول فترة النهار ودرجة الحرارة والموطن الجغرافى فنجد أن سلالات المناطق الجبلية المرتفعة لها موسم تكاثر قصير عن سلالات التى تنشأ فى المناطق غير الجبلية.

خلال موسم التناسل ياتى الشياع فى دورات طولها 21يوم وتختلف طول الدورة نسبيا بين الأفراد وكذلك فترة الشياع حيث تستمر الفترة من 18:24ساعة ولو أنها قد تستمر لفترة اطول فى بداية ونهاية كل موسم تكاثر.

رائحة الماعز: رائحة الماعز تميز السلوك الجنسى للذكور حيث أنها تعمل كمنبه للعنزة فالرائحة تبدأ فى ظهور مجموعة من الاستجابات فى الأنثى من شأنها تسهل عملية التلقيح وتقبل الذكر.

توجد اشكال سلوكية جنسية فريده ومعقده بين الجنسين الذكور والاناث خلال موسم التناسل فالذكر يصبح عدوانى حيث أنه يتعارك للمحافظة على المركز القيادى alpha وهو أكثر نشاطا وحيوية خلال موسم التكاثر ودائم البحث عن العنزات الشائعة وكذلك الذكور الغازية ويعتاد شم بول العنزة ويعمل على مد الرقبة والرأس الى الأمام مع ثنى الشفة العليا لأعلى وتسمى هذه الظاهرة (flehmen posture) وهى ظاهرة من خلالها يستخدم منبهات الشم التى تعطيه اشارة أن العنزة فى حالة شياع. عند تميز العنزة الشائع يقوم الذكر بتعقبها والسير ورائها ثم يقوم بدفع العنزة بعيدا عن باقى القطيع وعند فصل العنزة يبدأ الذكر فى ضرب الأرض بارجله حول العنزة فى استعراض واضح له خلال هذه المراحل قبل التلقيح. يبدأ الذكر فى اخراج صوت معين grumble ويلاحظ أن الذكر يخرج لسانه خارج فمه ويدخله مرة اخرى خلال هذين المرحلتين عادة ما يكون شديد التهيج وبعد ذلك يبدأ فى شم ووضع انفه فى فتحة الحيا للعنزة بينما هو يعمل بصورة متقطعة على حك جسمه بجانب جسم العنزة ، اذا كانت العنزة متقبلة الذكر تقبل كامل ولديها خبرة سابقة ستقف بدون حركة واذا لم تكن كاملة الاستجابة أو ينقصها الخبرة الجنسية قد تتحرك أو تبعد عن الذكر وتجعل من الصعب للذكر أن يلقحها ، وعندما يشعر باستجابة العنزة يبدأ فى الوثب والتلقيح مع حدوث حركة thrusting رعشة متكررة للارباع الخلفية.

- استغلال المراعي: الماعز حيوانات مكملة لعمل كل من الابقار و الأغنام حيث تتغذي على بقايا النباتات المتخلفة من رعي الحيوانات الكبيرة.
- الحركة الدائبة: تتصف الماعز بالنشاط الزائد والقدرة على الحركة الدائبة.
- تسلق الاماكن المرتفعة: تميل الماعز الي تسلق الاماكن المرتفعة مقارنة بالأغنام والابقار
- شهية تناول الاعلاف: تتفوق الماعز في المقدرة على تناول الاعلاف بدرجة تفوق الحيوانات الاخرى.

التغذية الجماعية: تميل الماعز الى التغذية الجماعية مما يسهل تربيتها والاقلال من عدد الايدي العاملة